cilt / volume: 53 • sayı / issue: 2 • kış / winter 2023
e-ISSN: 2149-0015

Araştırma Makalesi / Research Article

Arap Edebiyatında Mizah ve Peygamber Sünnetindeki Tezahürü

Mustafa KESKİN

Doç. Dr., Gaziantep Üniversitesi, İlahiyat Fakültesi, Arap Dili ve Belagatı Anabilim Dalı, Gaziantep, Türkiye
Assoc. Prof., Gaziantep University, Faculty of Theology, Department of Arabic and Rhetoric, Gaziantep, Türkiye
ORCID: https://orcid.org/0000-0002-8508-3479 | ROD ID: https://ror.org/020vvc407
mustafakeskinhoca@hotmail.com

Makale Bilgileri

Makale Geçmişi
Geliş: 09.06.2023
Kabul:28.07.2023
Yayın: 31.12.2023

Anahtar Kelimeler:
Arap Dili ve Belagatı,
Edebiyat,
Mizah,
Peygamber,
Sünnet.

Öz

Bu araştırma, Arap edebiyatında mizahı ve onun Sünnetteki tezahürlerini ele alırken, mizahın edebiyatta ve Hz. Peygamber'in sünnetindeki yansımasına ışık tutmaktadır. Bu bağlamda öncelikle mizahın kişi üzerindeki etkisi ve toplumdaki karşılığı hakkında bir girişle başlanmış, sonrasında mizahın sözlük ve kavramsal tanımı verilerek çalışma iki kısma ayırılmıştır. Birinci kısımda Arap edebiyatındaki mizahın önemi, şekli ve çeşitlerinden bahsedilerek bunlara dair örnekler verilmiş ve söz konusu edebi üslubun Arap edebiyatındaki önemine işaret edilmiştir. İkinci kısımda ise mizah edebiyatının Sünnetteki yansımaları araştırılmıştır. Bu bağlamda yapılan çalışmada, Peygamber'in (s.a.v) diğer bütün peygamberler gibi Sema'dan vahiy almasına rağmen bir beşer gibi çeşitli insani duygulara sahip olması hasebiyle onun da mizah ve ıstırap halleri olduğuna değinilmiştir. Bu kısımda Peygamber'in (sav) sözlü ve fiili mizahını ifade eden hadislerden örnekler seçilerek, bunların öncelikli olarak mizahi yönü açıklanmaya çalışılmıştır. Çalışmada ele alınan konular, araştırma ve tahlil yöntemleri kullanılarak ortaya konulmuştur. Bu çerçevede mizah içeren sözlü, fiili ve takriri Sünnet örnekleri araştırılarak bu kapsama girenlerden örnekler seçilmiş ve tahlile tabi tutulmuştur. Çalışmada mizah edebiyatına dair on beş rivayete yer verilmiştir. Bu kapsamda seçilen ve çalışmada yer verilen rivayetlerin on üçü sözlü mizaha, biri fiili sünnete biri de takriri sünnete dairdir. Söz konusu hadislerin bir kısmında Peygamber'in (s.a.v) sahabeye ve ehl-i beyte (kendi ailesine) yönelik mizahı tespit edilirken, bir kısmında da sahabenin şakasına şaka ile cevap verdiği belirlenmiştir.

Humour in Arabic Literature and its Reflection in the Prophetic Sunnah

Article Info

Article History
Received: 09.06.2023
Accepted: 28.07.2023
Published:31.12.2023

Keywords:
Arabic and Rhetoric,
Literature,
Humour,
Prophet,
Sunnah.

Abstract

This research focuses on the humour in Arabic literature and its manifestations in the Prophetic sunnah and analyzes the reflection of humour in literature and the Sunnah of the Prophet Muhammad. It firstly discusses the impact of humour on individuals and its societal relevance. It then reveals the dictionary and conceptual definition of humour. The study has two parts: the first part reveals the importance, forms, and types of humour in Arabic literature, along with examples and emphasizes the significance of this literary style in Arabic literature. The second part, explores the reflections of humour literature in the sunnah. The study addresses that Prophet Muhammad (PBUH) had various emotions,-such as humour and distress, due to his human nature although he receives revelations like all other prophets. This section presents the selected Hadiths that express the Prophet's verbal and physical humour and explains their humorous aspects. The study was conducted using research and analytical methods. Oral, physical and tacit examples of the Sunnah containing humour have been examined and specific examples have been selected and analysed. The study includes fifteen narrations related to humor literature, with thirteen of them pertaining to verbal humor, one to physical Sunnah, and one to tacit Sunnah. Some of these hadiths highlight the Prophet's humour directed towards his companions and family members (ehl-i beyt), while others show his playful responses to the jokes of his companions.

Atıf/Citation: Keskin, Mustafa. "Arap Edebiyatında Mizah ve Peygamber Sünnetindeki Tezahürü". *Akif* 53/2 (2023), 316-331. https://doi.org/10.51121/akif.2023.47

"This article is licensed under a **Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International License** (CC BY-NC 4.0)" / Bu makale, **Atıf-GayriTicari (CC BY-NC 4.0) Uluslararası Lisansı** altında lisanslanmıştır."

الفُكاهة في الأدب العربي ومظاهرها في السنة النبوية

الملخص

يتناول هذا البحث الفكاهةَ في الأدب العربيّ ومظاهرِها في السُّنَّةِ النَّبويَّة في طائفة من أحاديث النبي عليه السلام الذي كان يحرص على إلقاء كلامه على المخاطبين بأسلوب حكيم، ويتعامل مع أصحابه برحمة وشفقة كأخ حميم. وفي هذ الإطار تتناول الدراسة الأدب الفكاهي ومظاهره في السنة النبوية. في البداية نُسلِّط الضَّوءَ على أهميَّة هذا الفنّ في الأدبِ العربي، وأهمَّ أشكاله وأنواعه في هذا الأدب، كما تتبعنا معنى الفكاهة اللغوي والاصطلاحي وأهميتها، وأثرها في المرء وانعكاساتها على المجتمع الإنساني. ورصد البحث مظاهر الفكاهة في السنة النبوية، مثلما تجلّت في نماذج من أحاديث النبي عليه السلام التي تعبر عن روح الدعابة اللفظية والعملية، كما شرح الجانب الفكاهي ووجه الفكاهة في تلك الأحاديث. اهتمت الدراسة بالبحث، من خلال الأحاديث المختارة، عن بعض الفوائد البشرية والاجتماعية الخفية التي أشار إليها النبي عليه السلام بمثل هذه الفكاهات. وذلك بعد أن شرحت الدراسة الأحاديث ووضحتها. واعتمدت هذه الدراسة على الرصد والتحقيق والتحليل في النماذج المختارة من السنة النبوية الشفهية والعملية ذات الصلة.

الكلمات المفتاحية: الأدب العربي، الفكاهة، النبي، السنة، الحديث.

مقدمة

تكشف الفكاهة –الناتجة عن الانعكاس الفني والأدبي والاجتماعي للأدب العربي– عن نظرة الناس للحياة وموقفهم تجاهها. كما تكشف –من خلال التقاء إبداع الأدب العربي بالفهم الجمالي والعقل بالثقافة – عن منظور الشخص للحياة وموقفه تجاهها. وفضلًا عن ذلك؛ فالفكاهة بأشكالها وأساليبها المختلفة توفر الأناقة للنص الأدبي، كما أنها حجة تسمح للمحاورين بقضاء وقت ممتع. ولهذا للفكاهة أهمية كبرى في المجتمع الإنسانيّ من حيث إنها من مميزات السلوك البشري. وكما تعطي الفكاهة النفس ترويحًا؛ فهي تحمل رسالة اجتماعية إيجابية، وفي الوقت نفسه فهي فن له تاريخه الطويل في الثقافة الإنسانية من خلال الحضارات المختلفة في أعماق التاريخ، فقد ربط بعض المتخصصين هذا التاريخ بنشأة الإنسان نفسه، باعتبارها ظاهرة إنسانية قديمة.

وهي من العناصر المهمة في الأدب العربي. فبهذا الأدب يظهر الضحك كجزء من الحياة الإنسانية؛ فيؤدي وظيفة روحية وتحصل به فوائد بدنية. كما أنها بهذا الأدب أيضاً ترويح للنفوس وتقويم للأخلاق، ومع ذلك يكون وسيلة لخلق ضرب من السعادة والراحة النفسية ويخلصه مما يعني في الحياة اليومية من المصاعب والهموم.[1] وانطلاقًا من هذا الفهم؛ كانت نظرة الإسلام لهذا الفن نظرة إيجابية حيث أنّ دين الإسلام دين يسر وفرح، يهدي الناس إلى حياة يعيشون فيها مسرورين وسعداء. فهذا الدين يعامل الناس واقعياً حسب طبيعتهم البشرية ولا يُعاملهم وكأنهم ملائكة بل كبشر يحتاجون إلى ظروف تخفف عنهم أثقال الحياة فيضحكون ويفرحون، اعترافًا ببشريتهم وبفطرتهم التي فطرهم الله عليها، كما هداهم إلى التمسك بكلام الله وسنة نبيه (ص) في سلوكهم الفردي والاجتماعي، ولقد كانت حياة الرسول عليه السلام نموذجاً رائعاً للبشر جميعاً، فمن جهة كان يؤدي الصلاة والصيام والزكاة وسائر العبادات الأخرى، ومن جهة أخرى يُعايش الناس، ويبتسم وأكبر دليل على هذا حديثه عليه السلام: "تبسمك في وجه أخيك لك صدقة،"[2] ويمزح ويأمر بحسن العشرة وملاطفة الأهل، فلم يكن رسولنا الحبيب عليه السلام في حياته جافاً وفظاً ولا غليظاً وشديداً كما قال الله تعالى عن معاشرته مع صحابته: ﴿وَلَوْ كُنتَ فَظًّا

[1] سمية علي الناصر الخصاونة .أدب الفكاهة عند العرب من خلال الكتب المؤلفة. أطروحة ماجستر، جامعة اليرموك كلية الآداب قسم اللغة العربية. 2006ص،28.

[2] الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة. الجامع الكبير. التحقيق: بشار عوّاد معروف. (بيروت: دار الغرب الإسلامي، ط1، 1199م)، 506/3.

غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ﴾[3] فكان الرسول عليه السلام في أقواله وسلوكه الفعلي سهلًا وملاطفًا لأصحابه رضوان الله عليهم. ولا محل للعجب هنا من إعطاء الإسلام أهمية للضحك والفرح والمزاح وحثنا عليه، فغاية الدين الإسلامي هي إعطاء الطمأنينة للإنسان. قال الشيخ الطنطاوي رحمه الله (1862-1940): "لو مزح الشخص بالقول الحق ولم يفرط في قوله ولم يؤذ أحداً فلا بأس به، ولكن لو اتَّخذ كأنَّه حرفة وواظب عليه وافرط فيه فهذا خطأ عظيم ولا مبرر له ان يستشهد بسنَّة النبي عليه السلام."[4] ويشير الطنطاوي بهذا الكلام إلى أن المزاح له حدود ولا يجب على الإنسان أن يؤذي أحداً بمزاحه، ويجب أن لا يكون المزاح مفرطًا به إلى درجة الاستهزاء والسخرية. كما يجدر بنا أن نذكر بأن الطرائف والنكت لم تكن قاصرة فقط على رسول الله عليه السلام بل كان أصحابه أيضاً يمازحون بعضهم بعضا مرات أمامه فيقف موقف المتفرج الضاحك، وفي هذه المقالة سنقوم بذكر نماذج من مزاح النبي عليه السلام وما يتضمن من حكم وفوائد إن شاء الله تعالى.

1. الفصل الأوَّل: الفُكاهة في الأدب العربي

كانت العرب من أكثر الشعوب شغفاً بالضحك والمزاح، ومن أبرزمظاهر هذا أنه شاعت فيهم أسماء تدور حول هذا المعنى مثل: "بسام، وضحَاك، وبشر، وبشير".[5] وقد عرف العرب هذا الأدب قديماً حيث عنوا بالنوادر والطرف والفكاهات وأكثروا فيها فأدخلوا بها السرور على الناس وأبقوا على نشاطهم وأبعدوا الملل والسأم عنهم.[6] وفي هذا الإطار تظهر لنا الفكاهة في الأدبِ العربيّ بوصفها أحد ألوان الأدب في التراث العربي القديم على مدى العقود والسنين. وقد بدأت بالنوادر في صدر الإسلام مع بداية حياة الاستقرار في المدن، وعدَّ ذلك من المظاهرِ الفنيَّة والأدبيَّة والاجتماعيَّة لأنَّها تُجسِّدُ نظرةَ الإنسانِ للحياةِ وأحداثها ضمن حالة روحية سارَّة وتخفف عنه عبء أحمال الحياة وتهز مشاعر الإنسان تجاه الإبداع الأدبيّ و تجعله مسروراً بالحسِّ الجمالي. ومن رواد هذا الفنِّ المكتوب العالم الشهير بالجاحظ (ت. 255/869هـ) الذي كان يعالج الإطار الفكاهي؛ فيوجه به نقده وسخريته إلى الأدواء الاجتماعية والنقائص الأخلاقية.[7]

1.1. الفكاهة لغة واصطلاحاً

الفكاهة في اللغةً: الطُّرفَةُ والمزاح والتَّندُّم، يقال للرَّجل إِذَا كَانَ طَيِّبَ النَّفْس مَزّاحاً: إنّه فكهٌ.[8] وفي الاصطلاح: فهي تلك الصِّفة في العمل أوفي الكلام أوفي الموقف أوفي الكتبة بحيث تبعث المخاطب على الضَّحكَ والسرور.[9]

2.1. أهمِيَّة الفُكاهةِ

ومما يشير إلى أهمية الفكاهة ما ورد في قول الله سبحانه: ﴿وَأَنَّهُ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَى، وَأَنَّهُ هُوَ أَمَاتَ وَأَحْيَا﴾ [10] ظاهرُ الآيةِ الكريمة يدلّ على أنّ الله سبحانه قضى أسبابَ الضَّحك والبكاء،[11] وجعل الله سبحانه الضَّحك مقابل الحياة والبكاء مقابل الموت، وذلك لمناسبة

---

[3] سورة آل عمران:159/3.

[4] طنطاوي، جوهري المصري. التحقيق: محمد عبد السلام شاهين. الجواهر في تفسير القرآن الكريم. (بيروت: دار الكتب العلمية, 2016 م)، 252/1.

[5] إياد فَرعون. من وجوه الفكاهة. (لبنان: دار النشر، ط1، 2000م)،8.

[6] أحمد عبد الغفار عبيد. أدب الفكاهة عند الجاحظ. (جامعة الازهر كلية اللغة العربية بالمنصورة، ط 1، 1402هـ/1982م)، 6-5.

[7] أحمد عبد الغفار. أدب الفكاهة عند الجاحظ. 6-5؛ سراج الدين محمد. الفكاهة في الشعر العربي. (بيروت: دار الراتب الجامعية، د. ت)،6؛ سمية علي الناصر الخصاونة. أدب الفكاهة عند العرب من خلال الكتب المؤلفة. 28.

[8] الفراهيدي، الخليل بن أحمد. معجم العين. التحقيق: د. مهدي المخزومي، د. إبراهيم السامرائي. (بيروت: مكتبة الهلال، د.ت)، 3/ 381: ابن المنظور، محمد بن مكرم بن علي جمال الدين. لسان العرب. ، (بيروت: دار صادر، ط3 1414، هـ.)، 13/ 523

[9] مجدي وهبه، كامل المهندس. معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب. (بيروت: مكتبة لبنان، ط3، 1984م)، 276.

[10] سورة النجم: 53/43،44.

الضحك الحياة ومناسبة البكاء للموت، فللضَّحك مكان وله حدٌّ، وللمزاح أيضاً مكان وله حدودٌ، ولكلِّ مقامٍ مقالٌ، ولكن من تجاوز تلك الحدود في الضّحك أو المزاح فسُد كلامه وصار لغواً بلا معنى، ومن كثر ضحكه ذهبت هيبته، حيث يقول الجاحظ: "فالنّاس لم يعيبوا الضّحك إلّا بقدرٍ، ولم يعيبوا المزاح إلّا إذا جاوز حدَه، وأردت بالمزاح فائدة الناس، وبالضَّحك ترويح النفس، فلا حرج عليك ويصير المزاح وقاراً،" [12] والاعتدال في المزاح مستحبٌّ لما فيه من تطييبٍ للنَّفس والمؤانسةِ، ولكن بشرط أن يكون ذلك المزاح محموداً فلا يكون فيه استهزاءٌ أو حقد أو تحقير و نحوه ممّا يؤذي الآخرين، يقول المرتضى الزُّبيديّ في حديثه عن المزاح: قال الأئمّة: كثرته وإفراطه والتجاوز به الحدَّ، يخلُّ بمروَّة الإنسان وعزة نفسه، كما هو مخلٌّ بالسُّنَّة النُّبويَّة وسِيرته التي أمرنا باتّباعها والاقتداء بها.[13]

3.1. أشكال الفكاهة

وفي الأدب العربي للفكاهة أنواع وأشكال عديدة ربما يتجاوزذكرها بما ورد في المؤلفات الأدبية عن حدود هذا البحث ولكن سنتناول بعضها على وجه المثال.

الظُّرف: هو القدرة على التَّعبير بالكلام البليغ بحيث تثير الترفيه في نفس الإنسان، عن النّفس، ويتميّز الشَّخص الظَّريف بسرعة البديهة والبلاغة، ويكون الظُّرف عادةً ارتجاليّاً وشفهيّا، فلا يُكتب كتابةً لا في الكتب ولا في المجلّات.[14]

التَّهكُّم: الوقوع في الناس والطعن فيهم وإظهار الضَّعف الإنسانيّ بهدف الاستهزاء والضَّحك، كأن يصف البائس نفسه متحسِّراً بقوله: "ما أسعدني" فيؤتى بلفظ البشارة في موضع الإنذار[15]مثل قوله تعالى للكافر: ﴿ذُقْ إِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ﴾.[16]

السُّخرية: وهي أشدُّ قسوةً من التَّهكُّم لكونها خطابٌ مباشرٌ وغالباً ما يكون لاذعاً وأحيانا تبعث على الضحك. ولها عدَّة أوجهٍ وهي التحسر، كقول المتحسر على نفسه: "ما أسعدني"، التَّوبيخ: مثل قول أبي الأسود الدؤليّ:

لا تَنْهَ عَنْ خُلُقٍ وَتَأْتِيَ مِثْلَهُ عارٌ عَلَيْكَ إذا فَعَلْتَ عَظِيمٌ[17]

الازدراء والهجاء: مثل قول المتنبّي:

لا تَشْتَرِ الْعَبْدَ إلّا وَالْعَصا مَعَهُ إنَّ العَبِيدَ لَأنجاسٌ مناكيدُ[18]

---

[11] الزمخشري،أبو القاسم محمود بن عمر. الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الاقاويل في وجوه التأويل. التحقيق:عادل أحمد–علي محمد معوض. (الرياض: مكتبة العبيكان، ط1، 1998م)،648/5.

[12] عمرو بن بحر بن محبوب الكناني، الشهير بالجاحظ، البخلاء، ط 2، (بيروت: مكتبة الهلال، 1419هـ)، 22 – 23؛ عبد العزيز شرف،الأدب الفكاهي، ط1،(الجيزة: دار نوبار،1992)،1.

[13] الزبيدي، محمد مرتضى الحسيني. تاج العروس من جواهر القاموس. التحقيق: عبد السلام محمد هارون. ، (الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، ط1، 1994م)، 7/ 117.

[14] ابن المنظور. لسان العرب.7/ 228؛ مجدي وهبه، كامل المهندس. معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب. 240.

[15] ابن منظور. لسان العرب. 617/14؛ مجدي وهبه، كامل المهندس. معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب. 125.

[16] سورة الدخان:44/ 49.

[17] مجدي وهبه، كامل المهندس. معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب. 198.

[18] مجدي وهبه، كامل المهندس. معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب. 198.

4.1. ألوان الفكاهة في الأدب العربي.

اهتمَّ الأدباء العرب –سواء الشُّعراء أو الكتّاب– قديماً وحديثاً بالفكاهة لكونها عنصراً مهمّاً من عناصر الأدب العربيّ وتُضفي على النّصِّ الأدبيّ طابع التَّسلية والمتعة ويكون ذلك بالتَّلاعب بالألفاظ والجمل أو إجابةٍ تكون عكس ما يُنتظَر أو نقل لفظٍ من معناه القريب إلى المعنى البعيد.[19] وفيما يلي بعض من ألوان الفكاهة في الأدب العربيّ:

1.4.1. الهجاء الشِّعريّ

الهجاء هو فنٌّ من فنون الشعر العربي يصور عاطفة الغضب أو الاحتقار والاستهزاء سواء كان موضوع عاطفة الفرد أو الجماعة أو الأخلاق أو المذاهب،[20] ومن أشهر شعراء الهجاء: الأخطل والفرزدق وجرير وأبو العتاهية وغيرهم، ويذكر أنَّ أبا العتاهية له كمٌّ كبير من القصائد والأبيات التي تحتوي في كثيرٍ من موضوعاتها على الهجاء، حتّى بلغ به الأمر بأن يهجو نفسه، منها أبيات يهجو بها الفضل بن معن بن زائدة حين قدم إليه يسأله أن يعطيه فردّه الفضل فوصف أبوالعتاهية الفضل بأقبح صفة يمكن أن تلحق بالرجل وهي البخل الشديد قائلاً:

فَرَرتُ مِنَ الفَقرِ الَّذي هُوَ مُدرِكي ... إلى بُخلِ مَحظورِ النَوالِ مَنوعِ

فَأَعقَبَني الحِرمانَ غِبَّ مَطامِعي ... كَذالِكَ مَن يَلقاهُ غَيرَ قَنوعِ

وَغَيرُ بَديعٍ مَنعُ ذي البُخلِ مَلَهُ ... مَا بَذلُ أَهلِ الفَضلِ غَيرُ بَديعِ

إذا أَنتَ كَشَّفتَ الرجالَ وَجَدتَهُم ... لِأَغراضِهِم مِن حافِظٍ وَمُذيعِ[21]

2.4.1. النُّدماء

والنّديم هو الشّخص الذي يجالس الملك أو الوزير أو الأمير ليسلّيه ويسامره ويتَّصف بالظُّرف واللَّباقة والثَّقافة والقدرة على التّرفيه بما يلقيه على الناس من القصص والنوادر الطريفة، وتكون تلك الطُّرف والنّوادر موافقةً لرغبة المنادَم وميوله وذوقه الأدبيّ.[22] ومن النُّدماء أبو دلامة نديم السَّفاح والمنصور والمهديّ، وأشعب نديم الوليد بن يزيد وقد اشتهر أشعب بطمعه وبخله، ويروى أنَّ رجلاً سأله أن يقرضه ويؤجله، فقال هاتان حاجتان، فإذا أجبتك بإحداهما فقد أنصفت، قال الرّجل: رضيت، قال: فأنا أؤجلك ما تشاء ولا أقرضك.[23] وضرب الحجَّاج رجلًا سبعمائة سوطٍ، وكلَّما ضربه قال الرجل: أشكرك إلهي! فرآه أشعب فقال: هل تدري لماذا ضربك الحجاج هذه الضربات؟ قال: لا، قال: إنّك كلَّما أكثرت الشكر فازدادت الأسواط؛ لأنَّ الله تعالى يقول: "لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ".[24] ودخل أبو دلامة على الخليفة المهديّ (ت.169/785) ووزيره محمَّد بن الجهم كان جالساً معه، وكان المهديّ لا يحب وزيره، فقال للداخل عليه: إنّك لن تغادر المجلس حتى تهجو أحد الثَّلاثة! فأراد أبو دلامة أن يهجوَ الوزير ابن الجهم، فخاف من مكره، فبدا له يهجوا نفسه فقال:

ألا أُبَلِّغْ لَدَيْكَ أَبا دلامَـة ... فَلَيْسَ مِنَ الْكِرام وَلا كَرامَة

---

[19] عبد القادر قويدر. شعر الفكاهة في العصر العباسي، رسالة ماجستير،كلية الآداب والعلوم الإنسانية . جامعة البعث،السورية،2009ص6.

[20] فوزي عيسى. الهجاء في الادب الاندلسي.(الإسكندرية: دار الوفاء، ط1، 2007م)،ص12.

[21] أبو العتاهية، ديوان أبي العتاهية، (بيروت: دار بيروت،1987م)، 274 .

[22] أبو الفتح محمود بن حسين كشاجم. أدب النديم. التحقيق:عبد الواحد شعلان. (القاهرة: مكتبة الخانجي، ط1، 1419هـ/1999م)،70.

[23] أحمد بن محمد بن عبد ربه الاندلسي. العقد الفريد. التحقيق: عبد المجيد الترحيني. (بيروت: دار الكتب العلمية، ط1، 1404 هـ /1983م)، 141.8/8/ 135.

[24] سورة إبراهيم:14/ 7.

إذا لَبسَ الْعِمامَةَ كانَ قَرْداً وَخِنْزيراً إذا وَضَعَ الْعِمامَةَ

فقد تهكّم الشّاعر بنفسه ليخلّص نفسه من المأزق الحرج الّذي وضعه فيه المهديّ وهجا نفسه بأقبح الصّفات وهي الخنزير والقرد والثور وساعده على ذلك أسلوبه الفكاهيّ وميله للمزاح والضّحك.[25]

3.4.1. الأجوبة المُسكتة

اهتمّ العرب بهذا الجانب من الأدب اهتماماً بليغاً وألّفوا فيه الكتب وأبدع فيه فئةٌ من المرورين وعقلاء المجانين، ومن الأمثلة على ذلك: يحكي أنَّ بثينة كانت عند عبد الملك بن مروان (ت. 705/86) فقال لها: ما أرى شيئاً ممّا يذكره جميل، فقالت: ولكن إنّه كان ينظر إليَّ بعين ليست فيك مثلها، قال: فماذا تقولين في عفَّته؟ قالت كما وصف نفسه حيث يقول:

لا والّذي تَسْجُدُ الْجِباهُ لَهُ مالي بِما تَحْتَ ثَوْبِها خَبَرٌ

وَلا بِفِيها وَلا هَمَمْتُ بِها ما كانَ إلّا الحَدِيثُ وَالنَّظَرُ[26]

4.4.1. المُحاكاة الشِّعريَّة

وعمد الأدباء فيه إلى تقليد قصيدةٍ مشهورةٍ جدِّيَّة وتحويلها إلى قصيدةٍ هزليّةٍ ومثال ذلك ما فعلوه بلاميَّة العرب وداليَّة النَّابغة الذُّبياني حيث حُوِّلَتا إلى قصائد هزليّة،[27] ومن ذلك محاكاة إبراهيم طوقان لقصيدة أحمد شوقي الّتي مطلعها:

قُمْ لِلْمُعَلِّمِ وَفِّهِ التَّبْجيلا كادَ الْمُعَلِّمُ أَنْ يَكونَ رَسولا

ومطلع المحاكاة:

شَوْقي يَقولُ وَما دَرى بِمُصِيبَتي "قُمْ لِلْمُعَلِّمِ وَفِّهِ التَّبْجِيلا"

أُقعُدْ! فَدَيْتُكَ، هَلْ يَكونُ مُبَجَّلاً مَنْ كانَ لِلنَّشْءِ الصِّغارِ خَلِيلا؟

وَيَكادُ يُقْلِقُني الْأَميرُ بِقَوْلِهِ: "كادَ الْمُعَلِّمُ أَنْ يَكونَ رَسولا"

لَوْ جَرَّبَ التَّعْليمَ شَوْقي ساعَةً لَقَضَى الْحَياةَ شَقاوَةً وَخَمولا

حَسْبُ الْمُعَلِّمِ غُمَّةً، وكآبَةً مَرْأى الدَّفاتِرِ بكرةً وَأَصيلا!

مائةٌ عَلى مائةٍ إذا هِيَ صُلِّحَتْ وجِدِ العَمى نَحْوَ الْعُيونِ سَبيلا![28]

فظاهر القصيدة الهزل والسّخرية والسّخف وباطنها نقد واقع حياة المعلّم البائسة وما يكابده من المشقّة والتعب في سبيل تأدية رسالته السّامية.

---

[25] أحمد بن محمد بن عبد ربه الاندلسي. العقد الفريد التحقيق: عبد المجيد الترحيني. (بيروت: دار الكتب العلمية، ط1، 1404 هـ /1983م)، 141/8.

[26] الاندلسي. العقد الفريد. 135/8.

[27] أحمد أمين. فيض الخاطر. (المملكة المتحدة: مؤسسة هنداوي، 2011م)، 7/ 18 وما بعدها (بتصرف).

[28] إبراهيم طوقان. الأعمال الشعرية. بيروت: المؤسسة العربية للحراسة والنشر، ط2، د.ت.ص176.

2. الفصل الثاني: مظاهر الفكاهة في السُّنَّة النَّبويَّة

موقف الإسلام من الأدب موقف إيجابي فإنَّه لا يمنع من قراءة الأدب(الشعر والنثر) ودراسته، وحفظه؛ لما ورد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم: (إن من البيان لسحرا)[29] ولأنَّ الدِّين الإسلاميّ دينٌ عظيمٌ، لا يصادم الفطرة ولا يردُّ ما طبع عليها المرء ولا يخالف ما يحتاج إليه ويروّح عنه مثل المزاح والضّحك، بل بعكس ذلك، فهو دين الفطرة والسعادة البشرية، يدعو إلى كلّ ما يجعل الحياة سعيدةً طيبةً في إطار أخلاقي شرعه الله لعباده، ويحضّ المسلم على التّفاؤل والبشاشة ويحذّره من الاكتئاب والتّطيُّر الّذي يجعل حياة المسلم بائسة. وأسوتنا في ذلك سيّدنا محمّد عليه السلام فقد كان رغم أعباء الدّعوة وهموم الحياة يمزح ولا يقول إلّا حقّاً، وكان بسّاماً، كسب قلوب النّاس بحسن أخلاقه ولينه، يقول تعالى: ﴿وَلَوْ كُنتَ فَظّاً غَلِيظَ الْقَلْبِ لانفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ﴾.[30] وكان يعيش مع أصحابه وأسرته في سلوكه اليومية حياةً فطريّةً هادءة، فكان يضحك لضحكهم ويلاعبهم ويمازحهم، كما كان معهم في مأساتهم ومصائبهم.

وعندما نقرأ سيرة النبي عليه السلام نرى أنه كان يمازح أصحابه رضوان الله عليهم ويضحك معهم، وهم كذلك كانوا يمازحونه، فلم ينقص المزاح من النبي عليه السلام أو معه أو في حضوره شيئاً من مكانته ولا من هيبته، لكن المزاح معه كان دون تخطي الحدود ودون التقليل من الأدب تجاهه، وفيما يلي سيتم ذكر الطرائف التي صدرت منه عليه السلام أو وقعت بحضرته عليه السلام.

1.2. نماذج من مظاهر الفكاهة من النبي عليه السلام

إن من يطالع السنة النبوية و يقرأ سيرته عليه السلام يرى بأنه قد مازح أصحابه رضوان الله عليهم وضحك معهم، فكان المزاح جزء من سلوكهم اليومية مع أنَّهم كانوا يمرون بالظروف الصعبة، فلم تمنعهم تلك الظروف عمَّا جبلوا عليها من الحياة الفطرية ومقتضاها من الأنشطة الإنسانية مثل الفكاهة والدعابة والضحك في إطار مشروع مقبول ومتوازن. وفيما يلي سيتم نماذج من مزاح النبي عليه السلام وذكر بعض من الطرائف التي نطق بها أو حدثت في حضوره.

1- هَلْ تَلِدُ الإِبِلُ إلاَّ النُّوقَ:

عن أنس بن مالك: أنَّ رجلًا أتى النبيَّ عليه السلام فقال: يا رسولَ اللهِ، احمِلْني، قال النبيُّ عليهِ السلام: إنا حاملوكَ على ولدِ ناقةٍ، قال: وما أصنع بولدِ الناقةِ؟ فقال النبيُّ عليهِ السلام: وهل تلدُ الإبلُ إلا النوقَ.[31]

في هذا الحديث أنّه عليه السلام مازح الصحابي مورّياً بأن تلفظ بكلمة –ولد ناقة– لها معنيان قريب وبعيد، فترك المعنى القريب من "ولدِ ناقةٍ" وهو حينما تلده أمه وهو صغير وأراد البعيد، وهوما فسَّره النبي عليه السلام من المعنى العام، ولكن الصحابي تبادر إلى ذهنه المعنى البعيد، فشرح له النبي عليه السلام بقوله هذا، وفي الحديثِ: مَشروعيَّةُ الممازحةِ بالتوريةِ الصادقة أي أن الرسول عليه السلام كان يمزح معه بمحاولة لغوية.

2- يا ذا الأُذُنَيْنِ:

كان النبيُّ عليه السلام رؤوفاً مشفقا بأصحابه، فيعاملهم بودٍّ ورفق ومحبة ويمازحهم أحيانا ولكن لا يَقولُ إلَّاحقاً و صِدْقًا، فيَقولُ أَنَسُ بنُ مالكٍ:"ربَّما قال لي النبيُّ عليه السلام يا ذا الأذنين، قال أبو أسامة: يعني يمازحه."[32]

---

[29] البخاري ،كتاب الطب ، رقم الحديث: 5434.

[30] آل عمران: 159.

[31] الترمذي، الجامع الكبير، رقم الحديث:1991.

[32] الترمذي، الجامع الكبير، رقم الحديث: 1992.

فيفيد الحديث بأنَّه كان النبيُّ عليه السلام يُداعِبُهُ ويُلاطِفُهُ، ومع هذا فإنَّ هذه الكلمة قد لا تَعْني الممازَحةَ فقط وإنَّما تَعْني التَّنبُّهَ والتَّيقُّظَ لِما سيلقيه عليه السلام عليه؛ فهو يُنَبِّهُه على الاسْتِماعِ لقولِه والتَّنبُّهِ له، فكان الرسول يأتي بكلامٍ من باب المزاح ولكنه حقيقة أيضا لأن كل إنسان لديه أذنان.

3- طَعْنُ النَّبِيِّ عليه السَّلام في خاصِرةِ أُسَيدِ بنِ حُضيرٍ بِعودٍ (مُمازحا)

عن أُسَيدِ بنِ حُضيرٍ – رجل من الأنصار – قال: بينما هو يحدث القوم – وكان فيه مزاح – بينما يضحكهم، فطعنه النبي عليه السلام في خاصرته بعود، فقال: اصبرني، قال: اصطبر، قال: إن عليك قميصاً، فرفع النبي عليه السلام عن قميصه فاحتضنه وجعل يقبل كشحه، قال: إنما أردت هذا يا رسول الله".[33] يفهم من الحديث أنه عليه السلام مازح أسيد بنِ حُضيرٍ بطعن خاصرته وكلام أسيد يدل على انه أيضا مازح النبي عليه السلام. ومع ذلك يفهم مدى عناية النبيّ عليه السلام بأسس العَدلِ.

4- يا أبا عُمَيْر، ما فَعَلَ النُغيرُ (الطائر الصغير)؟

عن أنس بن مالك قال: كان رسول الله عليه السلام يدخل علينا، ولي أخ صغير، يكنى أبا عُمير، وكان له نُغَرٌ يلعب به، فمات، فدخل عليه النبيُّ عليه السلام ذات يوم فرآه حزيناً، فقال:ما شأنه؟ قالوا: مات نغره. فقال: "يا أبا عميرٍ ما فعل النُّغَيْرُ؟" نغرٌ كان يلعب به، فربما حضر الصلاة وهو في بيتنا، فيأمر بالبساط الذي تحته فيكنس وينضح، ثم يقوم ونقوم خلفه فيصلي بنا،"[34] قال عياض: النغير طائر معروف يشبه العصفور، وقيل هي فرخ العصافير.[35]

ومن تَأمَّل في حياة النبي عليه السلام وتفكَّر في سيرته يرى أنه كان يعطي الأطفال اهتماما كبيرًا ويفرغ لهم بعض وقته حتى يتعامل معهم برفق ويلاطفهم، فيعينهم على تربيتهم تربية صحيحة، ومن ضمن هذا: التلطفُ مع الصغير، والسؤالُ عن حاله، ومداعبتُه عليه السلام للصغار، والممازحةُ لهم وإدخالُ السرور عليهم، ومعلوم أن التربويين يهتمون بالسؤال عن الصغار، والعلاقة بهم ليساعدوهم على الاعتداد بأنفسهم في مرحلة الشباب، ويساعد ذلك في تكوين شخصيتهم، وبلورتها وصقلها، وكذلك يدخل السرور والحب في نفس الطفل وأهله، ويعد هذا سلوكاً تربوياً مثاليّاً.

5- لَيْسَتْ بِعَتَبَةِ أَبِيكَ

عن شُرحبيل بن السّمط قال: قلنا لكعب بن مرة: حدثنا عن رسول الله عليه السلام واحذر! فقال سمعته يقول: "ارموا! من بلغ العدو بسهم، رفعه الله به درجة في الجنة"، فقال له أبو النّحام: يا رسول الله وما الدرجة؟ قال: "أما إنها ليست بعتبة أبيك! ولكن ما بين

---

[33] أبو داود سليمان بن الاشعث السجستاني. سنن أبي داود. (بيروت: دارالرسالة العالمية، ط1، 1430 هـ/2009م)، رقم الحديث: 5224، 7/511؛ القاري، علي بن سلطان محمد. التحقيق:صدقي محمد جميل العطار. مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح. (بيروت: دار الفكر، 1414 هـ/ 1994م)، رقم الحديث: 4685، 8/ 465؛ السهارنفوري، خليل أحمد. بذل المجهود في حل أبي داود. رقم الحديث: 5224، 1/ 86؛ الطبري، محب الدين أبو جعفر أحمد بن عبد الله الطبري. مح: حمزة أحمد الزين. غاية الأحكام في أحاديث الأحكام. (بيروت: دار الكتب العلمية، 2004م)، 1/ 335.

العسقلاني، الحافظ أحمد بن علي بن حجر. التحقيق: شعيب الأرنؤوط–عادل مرشد. فتح الباري شرح صحيح البخاري. 6203 ، ،(بيروت: دارالرسالة العالمية، ط 1، 1437 هـ/2013 م)،8 1/627؛[34] أبو داود سليمان بن الاشعث السجستاني، سنن أبي داود. رقم الحديث: 4969، 7/325.

[35] العسقلاني، 8 1/ 630.

الدرجتين مئة عام".[36] والفائدة هنا بأن رسول الله عليه السلام كان يمازح الصحابة في بعض الأوقات من خلال التلاعب بالكلام، فيدخل عليهم السرور في معاشرته معهم، وفيه بَيانُ فضْلِ تعلُّمِ الرَّميِ بالسِّهامِ، وما في معناه من أساليبِ الحَربِ.

6- إِنَّ وِسادَكَ لَعَرِيضٌ طَوِيلٌ

فهم بعض الصحابة بعض الآيات بشكل غير صحيح؛ فعن عدي بن حاتم قال: لما نزلت هذه الآية "حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الخَيْطُ الأَبْيَضُ مِنَ الخَيْطِ الأَسْوَدِ"[37] قال أخذت عقالاً أبيض وعقالاً أسود فوضعتهما تحت وسادتي فنظرت فلم أتبين فذكرت ذلك لرسول الله عليه السلام فضحك، قال: "إن وسادك لعريض طويل"[38]

والفائدة هنا أنه يمكن للصحابة أن لا يدركوا ما هو المقصود من الآيات والأحاديث، وهذا أمر طبيعي لأنهم بشر، وفي هذه الآية يوضح النبي لعدي بن حاتم بأنه ليس المقصودُ بالخيطِ الأبيضِ والخيطِ الأسود حقيقتَيهما ومعناهما الظَّاهريَّ، وإنَّما المقصودُ بالخيطِ الأسود سوادُ اللَّيل، وبالخيطِ الأبيض بياضُ النَّهارِ، ونورُه وضياؤُه، فيمازحه بهذ الكلام ويلاطفه.

7- رُوَيْدَكَ سَوْقاً بِالْقَوارِيرِ

وعَنْ أَنَسٍ أَنَّه قَال: "كَانَ النبي عليه السلام فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ، وَغُلَامٌ أَسْوَدُ يُقَالُ لَهُ أَنْجَشَةُ يَحْدُو بهنَّ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " رُوَيْدَكَ يَا أَنْجَشَةُ سَوْقًا بِالْقَوَارِيرِ،"[39] وفي هذا الحديث دلالة على مدى رفق الرسول عليه السلام بالنساء، حيث شبَّههنَّ بالقوارير في الظرافة فكما يُخاف على القوارير عند حركة الإبل بسرعة، كذالك خاف النبي عليه السلام من سقوطهنَّ وحذر لهن ما يحذر للقوارير.[40] فاستخدم أسلوب التعريض وأداء الكلام بالتعريض أبلغ من التصريح، وأنَّ المزاح مباح إذا لم يكن فيه ضرر.

8- "اُدْخُلْ" فَقُلْتُ: أَكُلِّي يارَسولَ اللهِ؟ قال: "كُلُّكَ"

عن عوف بن مالك الأشجعيّ قال: أتيت النبيَّ عليه السلام في غزوة تبوك وهو في قبَّة من أدمٍ، فسلَّمتُ فردَّ عليَّ، وقال: "ادخل"، فقلت: أكلّي يا رسول الله؟ قال: "كلُّك"، فدخلت.[41] في هذ الحديث ما يدلُّ على أنَّه عليه السلام لم يكن عليهم فظاً غليظاً بل كان رؤوفاً رحيماً بهم وأحيانا كان رفيقاً مع أصحابه فيعاملهم معاملة صديق حميم، وكان طلق الوجه منفتح القلب لهم، والصحابة مع احترامهم وتقديرهم العظيم له عليه السلام كانوا يتعاملون معه كأخ حميم.

9- كَيْفَ رَأَيْتِنِي أَنْقَذْتُكِ مِنَ الرَّجُلِ

عن النعمان بن بشير، أنَّه قال: "اسْتَأْذَنَ أَبُو بَكْرٍ عَلَى النَّبِيِّ عليه السلام فَسَمِعَ صَوْتَ عَائِشَةَ عَالِيًا، فَلَمَّا دَخَلَ تَنَاوَلَهَا لِيَلْطِمَهَا، وَقَالَ: لَا أَرَاكِ تَرْفَعِينَ صَوْتَكِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَلام، فَجَعَلَ النَّبِيُّ عليه السلام يَحْجِزُهُ، وَخَرَجَ أَبُو بَكْرٍ مُغْضَبًا، فَقَالَ النَّبِيُّ عليه

---

[36] النَّسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر بن دينار. التحقيق: محمد ناصر الدين الالباني، رقم الحديث:3144 (الرياض: مكتبة المعارف، ط1419،1 هـ/ 1998 م)، 2 / 385.

[37] البقرة، 187/2.

[38] البخاري، أبو عبد الله محمد بن اسمعيل. صحيح البخاري. رقم الحديث: 1916 (دمشق:دار ابن كثير، ط1، 1323 هـ/2002م)،461؛ السهارنفوري ، خليل أحمد. بذل المجهود في حل أبي داود. رقم الحديث: 2349، 487/8.

[39] البخاري، صحيح البخاري. رقم الحديث: 1916، 1538.

[40] البخاري، صحيح البخاري. كتاب الأدب،حاشية السهارنفوري. (كراتشي/باكستان: جمعية البشرى،2016م)، ص2757.

[41] القاري، مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح. رقم الحديث: 4890، 625/8.

السلام حِينَ خَرَجَ أَبُو بَكْرٍ: كَيْفَ رَأَيْتِنِي أَنْقَذْتُكِ مِنَ الرَّجُلِ؟ قَالَت: فَمَكَثَ أَبُو بَكْرٍ أَيَّامًا، ثُمَّ اسْتَأْذَنَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ عليه السلام، فَوَجَدَهُمَا قَدِ اصْطَلَحَا، فَقَالَ لَهُمَا: أَدْخِلَانِي فِي سِلْمِكُمَا، كَمَا أَدْخَلْتُمَانِي فِي حَرْبِكُمَا، فَقَالَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَام: قَدْ فَعَلْنَا، قَدْ فَعَلْنَا،"[42] والفائدة هي طريقة تعامل النبي عليه السلام مع غضب عائشة رضي الله عنها، وكيف كان هديه بالعمل على تهدئة الغضبان، وتجنب مجاراته أو الرد عليه في حين غضبه، حتى لا يتسبب في ازدياد غضبه، فيقع كلاهما في الإثم والمعصية.

10- مَنْ سَبَقَ إِلَيَّ فَلَهُ كَذا وَكذا

في إطار ملاطفة رسول الله عليه السلام للأطفال ومؤانسته لهم عن عبد الله بن الحارث رضي الله عنه قال: كان رسول الله عليه السلام يصفُّ عبد الله وعبيد الله، وكثيراً من بني العباس ثم يقول: «من سبق إليّ فله كذا وكذا»، فيستبقون إليه فيقعون على ظهره وصدره فيقبلهم ويلزمهم،"[43] إن في هذا الحديث مثالًا للوالدين في كيفية إيجاد الطقس العائلي اللائق لتطبيق وظيفة التربية مع أولادهم من خلال توظيف هذه الأنماط والانتفاع من هذا الحديث المتضمن نموذجاً نادر المثال وإجراء مدهش.

11- عِنْدَ اللهِ أَنْتَ غالٍ

روي أنَّ رجلًا كان اسمه زاهرًا، يهدي بهدايا من البادية للنَّبي عليه السلام، وعندما أراد ان يرجع فيجهّزه النَّبي عليه السلام، فقال رسول الله: إنَّ زاهرًا باديتنا، ونحن حاضروه، وكان رسول الله عليه السلام يحبُّه، وكان رجلًا دميمًا، فأتاه رسول الله عليه السلام وهو يبيع متاعه، فاحتضنه من خلفه، ولا يبصره الرَّجل، فقال: أرسلني، مَنْ هذا؟ فالتفت، فعرف النَّبي عليه السلام، فجعل لا يَأْلُو ما ألصق ظهره بصدر النَّبي عليه السلام حين عرفه، وجعل رسول الله عليه السلام يقول: من يشتري العبد؟ فقال: يا رسول الله، إذًا والله تجدني كاسدًا، فقال رسول عليه السلام: لكن –عند الله– لست بكاسد، أو قال: لكن –عند الله– أنت غال،[44] نستنبط من هذا الحديث أن قيمة الإنسان ليس بما يملك من حطام الدنيا، أو يجمع من أملاك دنيوية، بل قيمته فيما يحمل من قِيَم ومبادئ، وما انطوت عليه سريرته من صدق وحب لهذا الدين، ويشد انتباهنا إلى أن أهم ما يجب السعي إليه في هذه الدنيا هو منزلتنا عند الله لا عند البشر، فرضا الله هيّن أما رضا الناس فغاية لا تدرك.

12- يا أُمَ فُلانٍ! إِنَّ الْجَنَّةَ لا يَدْخُلُها عَجوزٌ

من ممازحة النبي عليه السلام مع صحابته: أنه جاءته إمرأة عجوز فقالت: "يا رسول الله: ادع الله لي أن يدخلني الجنة" فقال لها: «يا أم فلان! إن الجنة لا يدخلها عجوز» فانزعجت المرأة وبكت، ظناً منها أنها لن تدخل الجنة، فلما رأى ذلك منها بين لها غرضه: أن العجوز لن تدخل الجنة، بل ينشئها الله خلقاً آخر، فتدخلها شابة بكراً،[45] وتلا عليها قول الله تعالى:{**إنا أنشأناهن إنشاء، فجعلناهن أبكاراً، عرباً أتراباً**}.[46] يستفاد من هذا الحديث مدى تركيز النبي عليه السلام على الصدق، فهو مع أنه كان يمازح تلك العجوز، فإنه

---

[42] القاري، مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح. رقم الحديث:4891، 625/8.

[43] أحمد بن محمد بن حنبل، أبو عبد الله الشيباني الوائلي. مسند الإمام أحمد بن حنبل. مح: شعيب الأرناؤوط وآخرون. (بيروت: مؤسسة الرسالة، 1420 هـ/ 1999م)، رقم الحديث 1836، 335/3؛ معمار، صلاح صالح وأخرون. 6 (ستة) طرق لتنمية تفكير طفلك. (عمان: ديبونو للطباعة والنشر والتوزيع، ط3، 2009م)، 44.

[44] الطبراني،أبو القاسم سليمان بن لأحمد. معجم الكبير التحقيق:حمدي عبد المجيد السلفي. رقم الحديث: 5310، (القاهرة: مكتبة ابن تيمية، د،ت)، 274/5.

[45] البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي. البعث والنشور. التحقيق: أبو عاصم الشوامي، (الرياض: مكتبة دار الحجاز، ط1، 1436 هـ)، 601.

[46] سورة الواقعة: 35/56-37.

شرح كلامه بما يطابق الحق وهو أنّها لن تدخل الجنة وهي عجوز مسنة، خلافا لما ظنت العجوز، من أنها لن تدخلها أبدًا، فعطف بها النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأسرع لإعطاء الجواب الشافي بأنها حينما تدخل الجنة في الآخرة فإنها لن تكون مسنّة، بل شابة، فبذلك آنسها، وأذهب عنها ما حدث لها من الغم والحزن فارتاحت بعد سماعها لجوابه النبي عليه السلام. وفي الحديث أيضًا اهتمام النبي عليه السلام بصحابته المسنين كما يهتم الصبيان فيدخل بكلامه اللطيف الفرح والسرور عليهم.

13- لا تُطَوِّلْ فَإِنِّي أَنْتَظِرُكَ

مما مزح به النبي عليه السلام ما روي عن زيد بن أسلم أنه قال: قال خوات بن جبير: "نزلْنا معَ رسولِ اللَّهِ عليه السلام مرَّ الظَّهرانِ، قالَ: فخرجتُ من خِبائي فإذا نسوةٌ يتحدَّثْنَ فأعجبَنِي فرجعتُ فاستخرجتُ عَيبتي فاستخرَجْتُ مِنها حُلَّةً فلبستُها وجئتُ فجلستُ معهنَّ فخرجَ رسولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، فقالَ: أبا عبدِ اللَّهِ فلمَّا رأيتُ رسولَ اللَّهِ هبتُهُ واختلطتُ قلتُ يا رسولَ اللَّهِ جملٌ لي شرَدَ وأنا أبتغي لهُ قيدًا فمضى واتَّبعتُهُ فألقى إليَّ رداءَهُ ودخلَ الأراكَ كأنِّي أنظرُ إلى بياضِ متنِهِ في خُضرةِ الأراكِ فقضى حاجتَهُ وتوضَّأَ وأقبلَ والماءُ يسيلُ من لحيتِهِ فقالَ أبا عبدِ اللَّهِ ما فعلَ شِرادُ ذلكَ الجمَلِ؟! ثمَّ ارتحَلنا فجعلَ لا يلحقُني في المسيرِ إلَّا قالَ: السَّلامُ عليكَ أبا عبدِ اللَّهِ ما فعلَ شرادُ ذلكَ الجملِ؟! فلمَّا رأيتُ ذلكَ تعجَّلتُ إلى المدينةِ واجتنبتُ المسجِدَ ومجالسةَ النَّبيِّ عليه السلام فلمَّا طالَ ذلكَ تحيَّنتُ ساعةَ خَلوةِ المسجدِ فخرجتُ إلى المسجدِ وقمتُ أصلِّي وخرجَ رسولُ اللَّهِ عليه السلام مِن بعضِ حُجَرِهِ فجاءَ فصلَّى ركعتينِ خفيفتينِ وطوَّلتُ رجاءَ أن يذهبَ ويدعَني، فقالَ: طوِّلْ أبا عبدِ اللَّهِ ما شئتَ أن تطوِّلَ فلستُ قائمًا حتَّى تنصرِفَ، فقلتُ في نفسي: واللَّهِ لأعتذرنَّ إلى رسولِ اللَّهِ عليه السلام فلمَّا انصرفتُ قالَ: السَّلامُ عليكَ أبا عبدِ اللَّهِ ما فعلَ شرادُ ذلِكَ الجملِ؟! فقلتُ: والَّذي بعثَكَ بالحقِّ ما شردَ ذلكَ الجملُ منذُ أسلَمتُ، فقالَ: رحِمَكَ اللَّهُ ثلاثًا ثمَّ لم يعُدْ لشيءٍ ممَّا كانَ،"[47] يُستفاد من الحديث: جواز المفاكهة بالكلام للوصول الى المراد وهو الإرشاد دون الاستحقار أو التشنيع، وهذا نمط مميز قلما يتصرف به الدعاة، إن الإنسان قد يقع في المعصية والسيئة حتى الصحابة لا ينجون من ذلك، فلا أحد نزيه من الذنوب إلا الرسل عليهم السلام، الودّ لمرتكب الذنب والتحبب اليه لكسب وده وإيثاره، وعدم تركه أو التوقف عن التبسم في وجهه بحجة أنه عاصٍ أو مذنب، وهذا ما عمل به رسول الله عليه السلام بخوات بن جبير رضي الله عنه.

14- .مَنْ لَا يَرْحَمْ لَا يُرْحَمُ! "دَلْعُ اللِّسانِ"

كان رسول الله عليه السلام ليدلع لسانه للحسن بن علي رضي الله عنه، فيرى الصبي حمرة لسانه فيهش إليه، وعنده الأَقْرَعُ بنُ حَابِسٍ، فقال الأَقْرَعُ: إنَّ لي عَشَرَةً من الوَلَدِ ما قَبَّلْتُ مِنْهُمْ أَحَدًا، فَنَظَرَ إليهِ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم فقال: "مَنْ لَا يَرْحَم لَا يُرْحَمُ!" "[48] فقد كان الرسول عليه السلام يمازح الكبار والصغار، فكان خير قدوة لهم في كيفية التعامل.

15- بِعَيْنِهِ بَياضٌ

قال زيد بن أسلم: إن امرأةً يُقال لها: أم أيمن، جاءَت إلى النبيّ عليه السلام، فقالت: إنَّ زَوجي يدعوك، قال: (ومن هو؟ أَهو الذي بعينِه بياضٌ؟)، قالَت: والله ما بعينه بياض، فقال: (بلى، إنَّ بعينه بَيَاضًا)، فقالت: لا والله، فقال: (بلى، إنَّ بعينه بياضًا)، فقالت:

---

[47] االطبراني. معجم الكبير. رقم الحديث: 4146، 4/203-204.

[48] الحنبلي، ضياء الدين المقدس أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد وأخرون. التحقيق: حمزة أحمد الزين. صحاح الأحاديث فيما اتفق عليه أهل الحديث. (بيروت: دار الكتب العلمية، 2009 م)، 6 / 183؛ البستي، محمد بن حبان. التحقيق: شعيب الأرنؤوط. صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان. (بيروت: مؤسسة الرسالة، ط2، 1414 هـ)، 18/6975.

لا والله، فقال: (مَا مِن أحدٍ إلاَّ وبعينه بياض)،"[49] وفي هذا الحديث دليل على أن التورية جائزة لأنَّ النبي عليه بقوله هذا وأراد المعنى البعيد ولكن المرأة فهمت المعنى القريب ظنّاً منها أنَّ بعين زوجها مرضاً فحاولت كا تدافع عن زوجها، ولكن رسول الله عليه السلام أوضح لها بأنه لا يوجد أحد منا إلا وبعينه بياض.

الخاتمة

وفي ختام هذا البحث نصل إلى نتائج عدّة مفادها: أنَّ الأدب الفكاهي من الآداب القديمة للعرب، فلها مظاهر عديدة في الشعر والنثر قديمًا وحديثًا، وأن أدب الفكاهة له ألوان؛ ومنها "هزلي" يهدف إلى إضحاك المستمع ومنها "أدبيٌّ" موجَّهٌ إلى النقد المضحك، معتمدٌ على أساليب وتقنيات أدبية فنية مختلفة، فهذا اللون من الأدب قد لا يهدف إلى إضحاك المستمع فقط بل إنه يعدُ بمثابة رسالة نقدية فردية واجتماعية. ولهذا الأدب عديد من النتائج الإيجابية التي يضيفها الضحك في حياة الإنسان كأن يخفف عليه الألآم والأحزان، يذهب عنه الهموم، ويكون وسيلة لشفاء أنواع من الأمراض البدنية والروحية، فيعتبر المزاح نوعاً من طرد التشاؤم والهم والغم، ومن جهة أخرى يعتبر تأليفاً للقلوب ومظهراً من مظاهر الأخوة والوفاء بين أبناء المجتمع. واستدامة طلاقة الوجه، وظرافة النفس، والمزاح بأدب، وملاطفة الأهل والأصدقاء بعذب الكلام وجميل الطُرف والفُكاهات من حسن الخلق التي أمر بها ديننا، فقد كان رسولنا الحبيب (ص) يدعو إلى الرفق والسهولة في جميع الأحوال، وفي الهذا الإطار نجد أنَّه عليه السلام لم يكتف في سنته بالأقوال بل طبَّق ذلك عملياً بأقواله وسلوكه في حياته اليومية، فقد كان يمازح أهله وأصحابه ويداعب الصغار، لكنه لم يكن يسخر ويهزأ من أحد. وقد كان الصحابة يمازحونه ويمازحون بعضهم البعض، فلم يكن ليمنعهم رسولنا الحبيب من الفُكاهة. مع العلم بأن بعض الطرائف دلّت على ذكاء أصحابها وبعضها الآخر دلّ على سوء الفهم والتقدير، وهذا أمر طبيعي لأن البشر ليست متساوية في العقول. وفي خلال البحث وجدنا كثيراً مما يدلُّ على ذلك من السنة النبوية القولية والفعلية، واكتفينا بنقل بعض من مظاهر هذا الأدب في أقوال النبي وأفعاله، وممَّا نقلنا من النماذج المزاحية في السنة النبوية دلالة على كرم أخلاقه عليه السلام ورحمته بأصحابه فكان النبي عليه السلام يمازح مع أصحابه في كثير من الأحيان فهذه النماذج عن مزاح النّبيّ عليه السلام تبيّن مدى اهتمامه بإشاعة السّرور والبهجة في حياة النّاس وملاطفتهم بأعذب الألفاظ وأجملها، وهذا يدلُّ على أنَّ المزاح مباح لكن بشروط يجب أن تتوفر، وهذه الشروط كلها متعلقة بعدم إيذاء أيّ إنسان بدنياً كان أو معنوياً أو وروحيا كما هو في مزاح النبي عليه السلام. ومن خلال هذا البحث من الممكن أن نقول: كما أنَّ المرء يحتاج حسب طبيعته البشرية إلى المزاح والضحك كذالك المجتمع لابدَّ أن يوجد فيه المزاح والفكاهة حتى يتخلَّص من المتاعب العملية اليومية والمشاق البيئية وغيرها، وكذالك نعتقد بأنَّ المجتمع يحتاج إليه اليوم أيضاً ولكن حسب القِيم الإنسانية والأخلاقية كما أشير إليه في الأحاديث النبوية.

المصادر والمراجع

إبراهيم طوقان. الأعمال الشعرية. بيروت: المؤسسة العربية للحراسة والنشر، ط2، د.ت.

ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي جمال الدين لسان العرب. بيروت:دار صادر ط3 ،هـ 1414.

أبو الطيب محمد بن اسحق بن يحيي. كتاب الظرف والظرفاء. ط1، القاهرة: مطبعة الحسينية، 1324هـ.

أبو الفتح محمود بن حسين كشاجم، أدب النديم، مح:عبد الواحد شعلان. القاهرة: مكتبة الخانجي، ط1، 1419 هـ/1999م.

أبو داود سليمان بن الاشعث السجستاني. سنن إبي داود. الْمِزَاح. رقم الحديث، 5000، بيروت: دار الكتب العربي،د.ت.

أبوالطيب محمد صديق خان بن حسين بن علي القنوجي. السراج الوهاج من كشف مطالب مسلم بن الحجاج. تخريج وتعليق: أحمد مزيد المزيدي. بيروت: دار الكتب العلمية، رقم الحديث 1580، 2004 م.

[49] الزبير بن بكار. الفكاهة والمزاح. اعتنى به حسين بن حيدر الهاشمي. (د.م، د.ط، 1439 هـ/2017م)، 13.

أبو العتاهية، ديوان أبي العتاهية. بيروت:دار بيروت،1986م.

أحمد أمين، فيض الخاطر. المملكة المتحدة: مؤسسة هنداوي، 2011م.

أحمد بن حنبل، مسند الإمام أحمد بن حنبل. مح: شعيب الأرناووط، بيروت: مؤسسة الرسالة، رقم الحديث 1836.د. ت.

أحمد بن محمد بن عبد ربه الاندلسي، العقد الفريد التحقيق: عبد المجيد الترحيني، بيروت: دار الكتب العلمية، ط1،،1404/هـ 1983م.

أحمد شوقي، الشوقيات. القاهرة: مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، 2012م.

أحمد عبد الغفار، أدب الفكاهة عند الجاحظ. جامعة الازهر كلية اللغة العربية بالمنصورة، ط 1، 1402/هـ 1982م.

الأندلسي، شهاب الدين أحمد بن محمد بن عبد ربه. العقد الفريد. بيروت: دار الكتب العلمية، ط1، 1404هـ.

إياد فَرعون. من وجوه الفكاهة. لبنان: دار النشر غير موجود، ط1، 2000م.

إيمان معتوقي، أماني مسعود ذبيح. رسالة ماجستير في الفكاهة والنكتة في كتاب البخلاء للجاحظ. 47- 1442هـ/2021م.

البخاري، أبو عبد الله محمد بن اسمعيل. صحيح البخاري، رقم الحديث: 1916، دمشق:دار ابن كثير، ط1، 1323هـ/2002م.

البستي، محمد بن حبان. تحقيق شعيب الأرنؤوط. صحيح ابن حبان. بيروت: مؤسسة الرسالة، ط2، 1414هـ.

البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي،البعث والنشور، التحقيق: أبو عاصم الشوامي، ط1، الرياض: مكتبة دار الحجاز، 1436هـ.

الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة. الجامع الكبير.التحقيق: بشار عوَّاد معروف، ط1، بيروت: دار الغرب الإسلامي،1996م.

الثعالبي، عبد الملك بن محمد أبو منصور. الشكوى والعتاب وما وقع للخلان والأصحاب التحقيق: إلهام عبد الوهاب المفتي. الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، ط1، 2000م.

الحق، رضاء. الدرة الفردة شرح قصيدة البردة التحقيق: أويس بن مولانا يعقوب البخابيّ الكودهروي. بيروت: دار الكتب العلمية، 2020 م.

الحنبلي، ضياء الدين المقدس أبي عبد الله محمد بن عبد الواحد وأخرون. صحاح الأحاديث فيما اتفق عليه أهل الحديث. مح: حمزة أحمد الزين، بيروت:دار الكتب العلمية، رقم الحديث 21773هـ/2009م.

الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمر. الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الاقاويل في وجوه التأويل. التحقيق:عادل أحمد–علي محمد معوض. الرياض: مكتبة العبيكان، ط1، 1998م.

الزبيدي،محمد مرتضى الحسيني. تاج العروس من جواهر القاموس. التحقيق: عبد السلام محمد هارون. الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب،ط1، 1415 هـ/1994م.

الزبير بن بكار. المفكاهة والمزاح. اعتنى به حسين بن حيدر الهاشمي. د.ط. 1439 هـ/2017م.

السهارنفوري، خليل أحمد. بذل المجهود في حل أبي داود. التحقيق: محمد زكريا بن يحيى الكاندهلوي. بيروت: دار الكتب العلمية، 2004هـ

سمية علي الناصر الخصاونة. أدب الفكاهة عند العرب من خلال الكتب المؤلفة. أطروحة ماجستر، جامعة اليرموك كلية الآداب قسم اللغة العربية. 2006م.

الشوكاني، محمد بن علي التحقيق: نشأة بن كمال المصري. در السحابة في مناقب القرابة والصحابة. صنعاء: مكتبة صنعاء الأثرية، ط1، 1426 هـ/ 2005م.

الطبري، محب الدين أبو جعفر أحمد بن عبد الله الطبري. التحقيق: حمزة أحمد الزين.غاية الأحكام في أحاديث الأحكام. بيروت: دار الكتب العلمية، 2004م.

طنطاوي، جوهري المصري. التحقيق: محمد عبد السلام شاهين. الجواهر في تفسير القرآن الكريم. بيروت: دار الكتب العلمية، 2016م.

العسقلاني، الحافظ أحمد بن علي بن حجر. مح: عبد العزيز بن عبد الله بن باز. فتح الباري شرح صحيح البخاري. بيروت: دار الفكر العربي، ط 1، 2008م.

عبد القادر قويدر. شعر الفكاهة في العصر العباسي. رسالة ماجستير،كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة البعث،السورية. 2009م.

عبد العزيز شرف. الأدب الفكاهي. الجيزة: دار نوبار، ط1، 1992م.

الجاحظ، عمرو بن بحر بن محبوب الكناني.كتاب البخلاء. بيروت: مكتبة الهلال، ط 2، 1419هـ.

عمرو بن كلثوم. ديوان عمرو بن كلثوم. مح: اميل بديع يعقوب. بيروت: دار الكتاب العربي، ط 1، 1991م.

فوزي عيسى. الهجاء في الادب الأندلسي. الإسكندرية: دار الوفاء، ط1، 2007.

الفراهيدي، الخليل بن أحمد. معجم العين التحقيق: مهدي المخزومي– إبراهيم السامرائي. بيروت:مكتبة الهلال، د.ت.

القاري، علي بن سلطان محمد. التحقيق:صدقي محمد جميل العطار. مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح. بيروت: دار الفكر، 1414 هـ/ 1994م.

القاري، محمد الهروي التحقيق: محمد بن رياض الأحمد. جمع الوسائل في شرح الشمائل. بيروت: دار الكتب العلمية، 2016 م.

القاشي، بهاء الدين حيدر بن علي. التحقيق: أحمد فريد المزيدي، تفسير القاشي. بيروت: دار الكتب العلمية، د.ت.

الكوفي، أبي بكر بن محمد بن أبي شيبية العبسي. التحقيق: محمد عوامة، المصنف لابن أبي شيبية. بيروت: دار قرطبة، ط1، 1427 هـ/ 2006م.

مجدي وهبة، كامل المهندس. معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب. بيروت: مكتبة لبنان، ط 2، 1984م.

معمار، صلاح صالح وأخرون. 6 (ستة) طرق لتنمية تفكير طفلك. عمان: ديوان للطباعة والنشر والتوزيع، ط3، 2009م.

Funding / Finansman: This research received no external funding. / Bu araştırma herhangi bir dış fon almamıştır.

Conflicts of Interest / Çıkar Çatışması: The author declare no conflict of interest. / Yazar, herhangi bir çıkar çatışması olmadığını beyan eder.

Kaynakça

Abdülgaffar, Aḥmed Ubeyd. *Edebü'l Fukahe, İnde'l Caḥiz. Cami'etü'l Ezher, Külliyetü'l Lugati'l-Arabiye.* Manṣûre: Cami'etü'l Ezher, 1402/1982.

Aḥmed b. Muḥammed b. Abdu Rabbih. *el-İkdu'l Ferid*. thk. Abdulmecid et-Terhini. Beyrut: Daru'l kutubi'l İlmiye, 1404/1983.

Aḥmed Emin. *Feyḍu'l Hatır. 7 Cilt.* el-Memleketu'l Muttahide: Muessesetu Hindavi li'talimi ve'ṣ ṣekafe, 2011.

Aḥmed Şevki. *eş-Şevkiyât*. 1 Cilt. Kahire: Muessesetu Hindavi li'talimi ve'ṣ ṣekafe, 2012.

Amr b. Kulṣum. *Divan Amr b. Kulṣum.* thk. İmil Bedi Yakub. Beyrut: Daru'l Kitabi'l Arabî, 1. Basım 1415/1994.

Askalanî, el-Hafiz Ahmed b. Ali b. Hacer. *Fetḥu'l Bari Şerhu Sahihi'l Buḫârî*. thk. Şuayb el-Arnavut-Adil Murşid. 18 Cilt. Beyrut: Daru Risale el-Alemiyye, 1. Basım 1434/2013.

Beyhaḳî, Ebu Bekir Aḥmed b. el-Ḥuseyn b. Ali. *el-Ba's ve'n Nuşur.* thk. Ebu Asim eş-Şuvamî. Riyaḍ: Mektebetu Dari'l- Hicaz,1436.

Buḫârî, Ebû Abdillâh Muḥammed b. İsmâîl b. İbrâhîm el-Cu'fî. *Sahih Buḫârî.* Dımaşk: Daru İbn Kesir, 1. Basım, 1323/2002.

Büstî, Muḥammed b. Hibban. *Sahih ibn Hibban.* thk. Şuayb el-Arnavut. Beyrut: Muessesetü'r Risale 2. Basım, 1414.

Caḥiz, Ebû Osmân Amr b. Bahr el-Kinânî. *el-Buḫala.* Beyrut: Mektebetu'l Hilal, 1419.

Ebu Davud, Süleyman b. el-Aşas es-Sıcistânî, *Sünenu Ebi Davud.* Beyrut: Darü'r Risale el-Alemiyye, 1430/2009.

Ebu Tayyip, Muḥammed b. İsḥâk. *Kitab ez-Zurefi ve Zurefa.* Kahire: Mektbetu'l Huseyniye, 1. Basım, 1324.

Ebü'l Atahiye, *Divan Ebi'l Atahiye.* Beyrut: Daru Beyrut, 1986.

Ebu'l Feth, Maḥmûd b. ḥuseyn Küşacim. *Edebu'n Nedim.* thk. Abdulvaḥid Şalan. Kahire: Mektebetu'l Hanci, 1. Basım, 1419/1999.

el-Ferâhîdî, ḫalîl b. Aḥmed. *Kitâbu'l-'ayn*. thk. Mehdî el-Maḫzûmî ve İbrâhim es-Samerrâî. 3 Cilt. Beyrut: Dâru ve Mektebetü'l-Hilâl, ts.

el-Hasavine, Semiye Ali en-Nâşır, *Edebü'l Fukahe İnde'l Arap min Hilal el-Kütüp el-Müellefe.* Ütruḥât Macestir, Cami'etü'l Yermûk, Külliyetü'l Adab, 2006.

Endülusî, Şihabuddin Aḥmed b. Muḥammed b. Abdu Rabbih. *el-İkdu'l Ferid. 4 Cilt.* Beyrut: Darü'l kütübi'l ilmiyye, 1. Basım 1404.

Hanbeli, Diyauddin el-Mukaddes ebu Abdillah Muḥammed b. Abdulvaḥid. *Sihahü'l Eḥadis fima ittefeke aleyhi ehlü'l Hadis.* thk. Hamza Aḥmed ez-Zeyn. Hadis no, 21773, Beyrut: Darü'l kütübi'l ilmiyye, 2009.

İbn Hanbel, Aḥmed. *Müsnedü'l İmam Ahmed b. Hanbel.* thk. Şuayb el-Arnavut vd. 3 Cilt. Beyrut: Muessesetü'r Risale, Hadis no: 1836, 3/335, 1. Basım, 1420/199

İbn Manzur, Ebü'l-Fazl Cemâlüddîn Muḥammed b. Mükerrem el-Ensârî. *Lisanu'l Arap.* Beyrut: Daru Sadr, 3. Basım, 1414.

İman Matufi ve Eman Mesud ẕebih. *el-Fukaha ve'n Nuke fi kitabi'l Buḫala li'l Caḥiz*. Risale Macester, Cezayir: 1442/2021.

İsa, Fevzi. *fi'l Edebi'l Endülusî*. İskenderiye: Darü'l Vefa, 1. Basım 2007.

Karî, Ali b. Sultan Muḥammed. *Mirkâtu'l Mefâtiḥ Şerhu Mişkâti'l Mesâbiḥ*. thk. Sıdki Muḥammed Cemil el-Attar. Beyrut: Darü'l Fikr, 1414/1994.

Karî, Muḥammed el-Herevî. *Cemul vesail fi şerhi'ş Şemail.* thk. Muḥammed b. Riyad el-Aḥmed. Beyrut: Darü'l kütübi'l ilmiyye, 2016.

Kaşi, Behaüddin Ḥaydar b. Ali. *Tefsiru'l Kaşi.* thk. Aḥmed Ferid el-Mezidi. Beyrut: Darü'l kütübi'l ilmiyye, ts.

Kavider, Abdülkadir. *Şi'rü'l Fukahe fi'l Asrü'l Abbasî.* Risale Macestir, Külliyetü'l Adab ve'l Ulûm el-İnsaniye, Camietü'l Ba'sü, Suriye, 2009.

Kufî, Ebu Bekr b. Muḥammed b. Ebi Şeybe. *el-Musannef li İbni Ebi Şeybe*. thk. Muḥammed Avvame. Beyrut: Daru Kurtuba, 1. Basım 1427/2006.

Mecdi Vehbe-Kamil el-Muhendis. *Mu'cemu'l Mustalahati'l Arabiyye fi'l Luga ve'l edeb.* Beyrut: Mektebetu Lübnan, 2. Basım, 1984.

Mi'mâr, ṣelâh ṣâlih ve diğerleri. *6 Turuk li Tenmiyeti Tefkiri Tiflik.* Amman: Dibunu li't Ṭibae ve'n Neşr, 3. Basım, 2009.

Nesâî, Ebû Abdirraḥmân Aḥmed b. Şuayb b. Alî en-Nesâî. *Saḥiḥ Sünen en-Nesâî.* thk. Muḥammed Naṣiruddin el-Elbânî, 2 Cilt. Riyaḍ: Mektebetü'l Meârif. 1. Basım, 1419/1998.

Riḍau'l-Ḥak. *ed-Durretu'l Ferde Şerhu Kasideti'l Bürde. thk. Üveys b. Mevlana Yakup.* Beyrut: Darü'l kütübi'l ilmiyye, 2020.

Saharenfurî, Ḫalil Aḥmed. *Bezlü'l Mechud fi Ḥalli Ebî Davud.* thk. Muḥammed Zekeriyya el-Kandehlevî. 1 Cilt. Beyrut: Darü'l kütübi'l ilmiyye, 2004.

Se'âlebî, Abdulmelik b. Muḥammed Ebi Mansur. *eş-Şekva ve'l 'itab bima veke'e li'l Hullân ve'l Eṣḥâb.* thk. İlham Abduvahhâb el-Mufti. Kuveyt: el-Meclisu'l Vatani li'ş şekafeti ve'l Funun, 1. Basım, 2000.

Şevkâni, Muḥammed b. Ali. *Durru'ṣ Ṣehabe fi Menaküb'l Karabe ve'ṣ Ṣehabe*. thk. Neşet b. Kemal el-Mışrî. Ṣana: Mektbetu ṣana,1. Basım, 1426/2005.

Ṭaberânî, Ebü'l-Kasım Müsnidü'd-dünyâ Süleymân b. Aḥmed b. Eyyûb eṭ- Ṭaberânî. Mu'cemü'l Kebîr. thk. Hamdi Abdülmecid es-Selefî. Hadis no: 5310, 5 Cilt. Kahire: Mektebetü İbn Teymiyye, ts.

Ṭaberî. Ebü'l-Abbâs (Ebû Ca'fer) Muḥibbüddîn Aḥmed b. Abdillâh b. Muḥammed et-Ṭaberî. *Gayetü'l Ahkâm fi Ehâdis'l Ahkâm.* 1 Cilt. Beyrut: Darü'l Kütübi'l İlmiyye. 2004.

Ṭantavî, Cevherî el-Mışrî, el-Cevahir, fi Tefsiri'l Kurâni'l-Kerim, thk. Muḥammed Abdüsselam. 1 Cilt. Beyrut: Darü'l kütübi'l ilmiyye, 2016.

Tirmiẕî, Ebû Îsâ Muḥammed b. Îsâ b. Sevre et-Tirmiẕî. *el-Cami'u'l Kebir*. thk. Beşşâr Avvad Marufi, Beyrut: Darü'l Garb, 1996.

Ṭukan, İbrahim. *el-A'mâl eş-Şi'riyye*. Beyrut: el-Muessetu'l Arabiyye li'l Hirâse ve'n Neşr, 2. Basım 1993.

Zebidî, Muḥammed Murtaḍa el-Huseynî. *Tacu'l Arus min Cev^âhiri'l Kamus*. thk. Abdusselam Muḥammed Harun. 7 Cilt. Kuveyt: el-Meclisu'l Vatani li's şekafeti ve'l-Funun ve'l Adâb. 1. Basım, 2000.

Zemaḫşerî, Ebü'l-Kāsım Maḥmûd b. Ömer b. Muhammed el-Hârizmî ez-Zemaḫşerî. *el-Keşşâf ʿan ḥaḳā'iḳı ġavâmiżi't-tenzîl ve ʿuyûni'l-eḳāvîl fî vücûhi't-te'vîl.* thk.Adil Ahmed-Ali muhammed Muavved, Riyad: Mektebetü'l Abikan, 1998.

Zübeyr, b. Bekâr. *el-Fukaha ve'l mizah.* neşr. Ḥüseyn b. Ḥaydar el-Ḥaşimi. by: yy. 1439 /2017.